

العوامل، الامام الحسين عليه السلام

[385] وإليه ساعة، ثم قال: عجا للرحم وإني لاطنّها ودت أني قتلتها معه، دعوه
فإني أراه لما به 1. وقال السيد: فقال علي لعمته: اسكتي يا عمة حتى اكلمه، ثم أقبل
فقال: أبالقتل تهددني يا بن زياد؟ أما علمت أن القتل لنا عادة وكرامتنا الشهادة؟ ثم
أمر ابن زياد لعنه إياي بعلي بن الحسين عليهما السلام وأهله فحملوا إلى دار جنب 2 المسجد
الاعظم، فقالت زينب بنت علي: لا يدخلن علينا عربية إلا ام ولد أو مملوكة فإنهن سبين وقد 3
سبينا 4. وقال ابن نما: رويت أن أنس بن مالك قال: شهدت عبيداً بن زياد وهو ينكت بقضيب
على أسنان الحسين عليه السلام و (هو) يقول: إنه كان حسن الثغر، فقلت: أم وإياي لاسوءك،
لقد رأيت رسول إياي صلى الله عليه وآله يقبل موضع قضيبك من فيه. وعن سعيد بن معاذ وعمرو بن
سهل أنهما حضرا عبيداً يضرب بقضيبه أنف الحسين عليه السلام وعينه ويطعن في فمه، فقال
زيد بن أرقم: ارفع قضيبك، إني رأيت رسول إياي صلى الله عليه وآله عليه وآله واضعا شفتيه على موضع
قضيبك، ثم انتحب باكياً، فقال له: أبكى إياي عينيك عدو إياي لولا أنك شيخ قد خرفت وذهب عقلك
لضربت عنقك، فقال زيد: لحدثك حديثاً هو أغلظ عليك من هذا: رأيت رسول إياي صلى الله عليه
وآله أقعد حسناً على فخذه اليمنى وحسيناً على فخذه اليسرى، فوضع يده على يافوخ كل واحد
منهما وقال: اللهم إني أستودعك إياهما وصالح المؤمنين، فكيف كان وديعتك لرسول إياي صلى
الله عليه وآله. وقال: [و] لما اجتمع عبيداً بن زياد وعمر بن سعد عليهما اللعنة بعد قتل
الحسين عليه السلام قال عبيداً لعمر: ائتني بالكتاب الذي كتبتك إليك في معنى قتل الحسين
- عليه السلام - ومناجزته، فقال: ضاع، فقال: لتجيئنني به أترأى معتذراً في عجائز قريش؟
(فإي) قال عمر: وإياي لقد نصحتك في الحسين نصيحة لو استشارني بها أبي سعد كنت قد أدبت
حقه، فقال عثمان بن زياد أخو عبيداً: صدق وإياي لوددت أنه ليس

1 - إرشاد المفيد ص 274، مثير الاحزان ص 91،

البحار: 45 / 117. 2 - في البحار وإحدى نسختي الاصل: إلى جنب. 3 - في المصدر: كما. 4 -

اللهوف ص 68 والبحار: 45 / 118.